تفسير البغوي

إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

(إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) أي : تجبنا وتضعفا وتتخلفا والطائفتان بنو سلمة من الخزرج ، وبنو حارثة من الأوس ، ودنا جناحي العسكر وذلك أن رسول االله صلى االله عليه وسلم خرج إلى أحد في ألف رجل ، وقيل : في تسعمائة وخمسين رجلا فلما بلغوا الشوط انخذل عبد االله بن أبي بثلث الناس ورجع في ثلاثمائة وقال : علام نقتل أنفسنا وأولادنا؟ فتبعهم أبو جابر السلمي فقال : أنشدكم باالله في نبيكم وفي أنفسكم ، فقال عبد االله بن أبي : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وهمت بنو سلمة وبنو حارثة بالانصراف مع عبد االله بن أبي فعصمهم االله فلم ينصرفوا فذكرهم االله عظيم نعمته فقال عز وجل (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا واالله وليهما) ناصرهما وحافظهما .(وعلى االله فليتوكل المؤمنون) أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أنا أحمد بن عبد االله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ، أنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال : نزلت هذه الآية فينا (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا واالله وليهما) بنو

سلمة وبنو حارثة ، وما أحب أنها لم تنزل والله يقول : (والله وليهما) .